. @ 452 @

(^ (64) قل إنما أنا منذر وما من إله إلا ا الواحد القهار (65) رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار (66) قل هو نبأ عظيم (67) أنتم عنه معرضون (68) ما كان) * * * * * * .

قوله تعالى : (^ إن ذلك لحق تخاصم أهل النار) أي : مراجعة بعضهم بعضا القول بمنزلة المتخاصمين . .

قوله تعالى : (^ قل أنما أنا منذر وما من إله إلا ا الواحد القهار) أي : أنا الرسول المنذر ، وا الواحد القهار [القاهر] عباده بما يريد . .

قوله تعالى : (^ رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار) أي : المنيع في ملكه ، الغفار لذنوب عباده . .

قوله تعالى : (^ قل هو نبأ عظيم) أي : القرآن نبأ عظيم ، وقيل : ذو شأن عظيم ، وأول بعضهم النبأ العظيم بالقيامة ، وقوله : (^ انتم عنه معرضون) أي : عنه لاهون ، وله تاركون . .

قوله تعالى : (^ ما كان لي من علم بالملأ الأعلى إذ يختصون) ذهب أكثر أهل التفسير إلى أن المراد بالملأ الأعلى هم الملائكة ، وهذا قول ابن عباس وغيره . .

وقوله : (^ إذ يختصمون) قال ابن عباس رضي ا عنه هو قولهم تعالى في أمر آدم : (^ أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) الآية إلى آخرها . .

وأما المأثور عن النبي في الآية فهو ما رواه معاذ بن جبل رضي ا عنه ' أن النبي احتبس عنا ذات غداة حتى كدنا نتراءى عين الشمس ، ثم خرج سريعا ، وثوب بالصلاة ، وصلى ركعتين تجوز فيهما ، ثم قال : هل تدرون بما احتبست عنكم ؟ فقلنا : لا . فقال : إني قمت من الليل وتطهرت وصليت ما شاء ا ، ثم نعست واستثقلت ،